المطلب الثاني : مرحلة جمع الوثائق العلمية.

بعد اختيار موضوع البحث العلمي وفقا للمعايير السابقة و تسجيله لدى الجهة المختصة، تأتي مرحلة جمع الوثائق العلمية التي تتضمن كافة المعلومات و المعارف

المتعلقة بموضوع البحث،ويتوجب على الباحث في هذه المرحلة تحديد أجزاء البحث بّدقة
كافية حتى لا يضيع مجهوده في بحث ما لا علاقة له بموضوعه يسهل على الباحث انتقاء المعلومات التي يحتاجها ويتطلبها بحثه، فيأخذها من مصادرها بالترتيب المطلوب وعلى قدر الحاجة بيسر وسهولة.[1]

و سيتم هنا توضيح المقصود بالوثائق العلمية و كذلك تحديد أنواعها و أماكن وجودها و كذا وسائل الحصول عليها .

-1- المقصود بالوثائق العلمية:

يطلق مصطلح الوثائق العلمية على جميع المصادر و المراجع الأولية و الثانوية التي تحتوي على جميع المعلومات و الحقائق و المعارف المكَونة لموضوع البحث[2].

-2- أنواع الوثائق العلمية:

تنقسم الوثائق العلمية بصفة عامة إلى قسمين هما:

-2-1- الوثائق الأصلية الأولية و المباشرة (المصادر)

هي تلك الوثائق التي تتضمن الحقائق و المعلومات الأصلية المتعلقة بالموضوع و بدون استعمال وثائق و مصادر وسيطة في نقل هذه المعلومات، و هي التي يجوز أن نطلق عليها اصطلاح " المصادر"، أي أنها تلك المصادر التي قام الباحث

---

[1] تومي أكلي، المرجع السابق، ص.81 .
[2] عمار عوابدي المرجع السابق ،ص55.

بتسجيل معلوماتها مباشرة استنادا إلى الملاحظة أو التجريب أو الإحصاء، أو جمع بيانات ميدانية لغرض الخروج بنتائج جديدة و حقائق غير معروفة سابقا[3].

تتمثل أنواع الوثائق الأصلية و الأولية في ميدان العلوم القانونية فيما يلي:

-المواثيق القانونية العامة و الخاصة، الوطنية و الدولية.

-محاضر ومقررات و توصيات هيئات المؤسسات العامة الأساسية، مثل المؤسسة السياسية، التشريعية و التنفيذية.

-التشريعات و القوانين و النصوص التنظيمية المختلفة.

-العقود و الاتفاقيات و المعاهدات المبرمة و المصادق عليها رسميا.

-الشهادات و المراسلات الرسمية.

-الأحكام و المبادئ و الاجتهادات القضائية.

-الإحصائيات الرسمية.

-2-2-الوثائق غير الأصلية و غير المباشرة (المراجع)

أي أنها الوثائق و المراجع التي نقلت الحقائق و المعلومات عن الموضوع محل البحث

أو عن بعض جوانبه من مصادر و وثائق أخرى، فهي تلك الوثائق التي تستمد قوتها العلمية

و معلوماتها سواء من المصادر (الوثائق الأصلية المباشرة) أو المراجع (وثائق غير

أصلية و ثانوية)، سواء من الدرجة الأولى أو الثانية أو الثالثة

أي الوثائق والمراجع التي نقلت الحقائق والمعلومات عن الموضوع محل البحث والدراسة

[3] قنديلجي عامر ، **البحث العلمي واستخدام المعلومات** ،دار اليازوري العلمية ، عمان ،1999، ص222.

في المصادر ووثائق أخرى كما أّن الوثائق العلمية غير المباشرة هي التي يجوز أن يطلق عليها اصطلاح المراجع.
و من أمثلة هذه الوثائق ما يلي:
-الكتب والمؤلفات القانونية الأكاديمية العامة والمتخصصة في موضوع من الموضوعات
مثل كتب ومؤلفات القانون المدني، ومؤلفات القانون الجنائي ، القانون الإداري العامة
والمتخصصة.
-الدوريات والمقالات العلمية المتخصصة وأحكام القضاء والّنصوص القانونية والتّنظيمية
التي تتضمنها ومن أمثلة الدوريات الشائعة المعروفة في مجال العلوم القانونية نجد المجلات المتخصصة في العلوم القانونية مثل نشريات وزارة العدالة، المجلات العلمية المحكمة.

- الرسائل العلمية الأكاديمية التي تقدم من أجل الحصول على درجات علمية أكاديمية مثل
أطروحات الدكتوراه ومذكرات الماجستير والماستر.

3- أماكن تواجد الوثائق العلمية.

توجد الوثائق العلمية في أماكن مختلفة، كالمكتبات العامة مثل المكتبات الجامعية و المكتبات التابعة لجهة معينة، و كما توجد في المكتبات الخاصة التي تبيع الكتب .

4- وسائل الحصول على الوثائق العلمية.

يتحصل الباحث على الوثائق العلمية المتعلقة بموضوع البحث بوسائل عديدة مثل: الشراء، التصوير، الإعارة العامة و الخاصة أو بوسائل النقل والتلخيص.

المطلب الثالث : مرحلة القراءة و التفكير.

بعد جمع الوثائق العلمية التي لها صلة بالموضوع، تأتي المرحلة الموالية المتمثلة في قراءة ما تحتويه هذه الوثائق و تقسيم الموضوع تبعا لذلك.

ويقصد بمرحلة القراءة و التفكير هي عمليات الإطلاع والفهم لكافة الأفكار والحقائق والمعلومات التي تتعلق وتتصل بالموضوع محل الدراسة والبحث العلمي وتحليل هذه المعلومات حتى تولد في عقل وذهن الباحث الّنظام التحليلي للموضوع[4]و يجعل الباحث مسيطرا على الموضوع، مستوعبا لكل أسراره وحقائقه، متعَمقا في فهمه، قادرا على استنتاج الفرضيات و الأفكار و النظريات منها.

الفرع الأول : أهداف مرحلة القراءة و التفكير.

تهدف القراءة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف التي تساعد الباحث على استخراج الأفكار التي يراها ضرورية لإعداد بحثه، و يمكن تلخيصها في النقاط التالية:

أ- التعمق في فهم الموضوع و السيطرة على كافة جوانبه.

ب- اكتساب نظام تحليلي للمعلومات.

ج- اكتساب الأسلوب العلمي المنهجي.

د- القدرة على إعداد خطة الموضوع.

هـ- الثروة اللغوية الفنية المتخَصصة

و- اكتساب الباحث للشجاعة الأدبية

-2- شروط و قواعد القراءة.

لكي تكون قراءة الوثائق العلمية سليمة و ناجحة، يجب مراعاة مجموعة من الشروط المتمثلة فيما يلي:

---

[4] صلاح الدين الهواري، المرجع السابق ،ص 51.

أ- أن تكون القراءة واسعة و شاملة لجميع الوثائق و المصادر و المراجع المتعلقة بالموضوع

ب – الذكاء و القدرة على تقييم الوثائق والمصادر.

ج _ الانتباه و التركيز أثناء عملية القراءة.

د – يجب أن تكون القراءة مرتبة و منظمة لا ارتجالية وعشوائية

هـ – يجب احترام القواعد الصحية و النفسية أثناء عملية القراءة.

و – اختيار الأوقات المناسبة للقراءة.

ي – اختيار الأماكن الصحية و المريحة[5].

ن – ترك فترات للتأمل و التفكير ما بين القراءات المختلفة.

م – الابتعاد عن عملية القراءة خلال فترات الأزمات النفسية و الاجتماعية و الصحية.[6]

-3- أنـواع القراءة:

تكون قراءة الوثائق العلمية عادة على ثلاثة مراحل هي:

-3-1- القراءة السريعة الكاشفة.

تتم بكيفية سريعة للتعرف على الموضوعات ذاتَ الصلة بالموضوع، و ذلك بأخذ نظرة كلَية خاطفة للموضوع، عن طريق تصفح فهارس الوثائق بعناوينها الأساسية و الجزئية، كما تشمل القراءة السريعة الإطلاع على مقدمات الوثائق و الخاتمة و قائمة المراجع المستعملة في إعدادها.

بعد إطلاع الباحث على الوثائق العلمية المختلفة بالكيفية السابقة، يحدد ذات القيمة العلمية منها و الأكثر فائدة لإنجاز بحثه بصورة أفضل.

---

[5] سقلاب فريدة ، **محاضرات في منهجية العلوم القانونية** ، جامعة عبد الرحمان ميرة ، بجاية كلية الحقوق والعلوم السياسية السنة الجامعية 2017-2018، ص27

[6] حريز اسماء ، المرجع السابق ،ص 26

كما تستهدف مرحلة القراءة ترشيد عملية القراءة والتفكير حيث تكشف القديم والجديد والمتخصص من مختلف المراجع [7]

-3-2- القراءة العادية.

و تتركز حول الموضوعات التي تم اكتشافها بواسطة القراءة الّسريعة والاستطلاعية، يقوم
بها الباحث القارئ بعمق وهدوء وفقا لشروط وقواعد القراءة السابقة البيان، واستخلاص النتائج واستخراج الأفكار والحقائق والمعلومات، وتدوينها بعد ذلك في البطاقات والملفات المعّدة لذلك، أو القيام بالاقتباسات اللازمة[8].

-3-3-القراءة العميقة و المركزة.

هي القراءة التي تتركز حول بعض الوثائق دون البعض الآخر، لما لها من أهمية في الموضوع و صلة مباشرة به، الأمر الذي يتطلب التركيز في القراءة و التكرار و التمعن و الَدقة و التأمل وتتطلب صرامة و التزاما أكثر من غيرها من أنواع القراءات.[9]

---

[7] عمار عوابدي ، المرجع السابق ،ص 69.
[8] حريز أسماء ، المرجع السابق ،ص 27.
[9] عبد المنعم نعيمي ، المرجع السابق ،ص144.